وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا
كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد
واختير نصب قبل فعل ذى طلب وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا

الفجائية فالرفع للاسم على الابتداء التزم ابدا نحو خرجت فاذا زيد لقيته لان اذا لا
تليها الا المبتدا نحو فاذا هى بيضاء او خبر نحو اذا الفجر مكرمه فى اياتنا ولا يليها فعل
ولا ما قبله متعلق الخبر بعدها اسما كما تقدم وذكره لهذا القسم افادة لتمام القسمة
وان كان ليس من الباب لعدم صدق ضابط الباب عليه لما تقدم فيه من قولنا
لولا ذلك الضمير لعمل فى الاسم السابق ولا يصح هذا هنا لما تقدم من ان اذ لا يليها
٢٥٩
فعل كذا يجب الرفع ان الفعل تلا اى وقع بعد ما له الصدر الكلام وهو الذى لن يرد
ما قبل اى ما قبله معمولا لما بعده وجد كالاستفهام وما النافية وادوات الشرط
٢٦٠
نحو زيد هل رايته وخالد ما صحبته وعبد الله ان اكرمته اكرمك واختير نصب للاسم
السابق اذا وقع قبل فعل ذى طلب كالامر والنهى والدعاء نحو زيدا اضربه وعمرا
لا تهنه وخالدا اللهم اغفر له وبشرا اللهم لا تعذبه واحترز بقوله فعل من اسم
الفعل نحو زيد دراكه فيجب الرفع وكذا اذا كان فعل امر مرادا به العموم كالسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما قاله ابن الحاجب واختير نصب ايضا اذا وقع بعد ما
ايلاؤه الفعل غلب كهمزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه ما لم يفصل بينهما
وبينه بغير ظرف فالمختار الرفع وكما ولا وان النافيات نحو ما زيدا رايته قال فى شرح
الكافية وحيث مجردة من ما نحو حيث زيدا تلقاه فاكرمه لانها تشبه ادوات
الشرط فلا يليها فى الغالب الا فعل واختير نصب ايضا اذا وقع بعد حرف عاطف
لم يلا بفصل على معمول فعل متصرف مستقر اولا نحو قربت زيدا وعمرا اكرمته

وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا
والرفع فى غير الذى مر رجح فما ابيح افعل ودع ما لم يبح

اكرمته قال فى شرح الكافية لما فيه من عطف جملة فعلية على مثلها وتشاكل الجملتين المعطوفتين
اولى من تخالفهما انتهى وحينئذ فالعطف ليس على المعمول كما ذكره هنا ولو قال تلى
بدل على لتخلص منه وخرج بقوله بلا فصل اما اذا فصل بين العاطف والاسم فالمختار
الرفع نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته وبقولى متصرف افعال التعجب والمدح والذم
فانه لا تاثير للعطف عليها كما قال المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب وان
تلا الاسم المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم اول مبتدا نحو هند اكرمتها
وزيد ضربته عندها فاعطفن مخيرا بين الرفع على الابتداء والخبر والنصب عطفا
على جملة اكرمتها وتسمى الجملة الاولى من هذا المثال ذات وجهين لانها اسمية بالنظر
الى اولها فعلية بالنظر الى اخرها وهذا المثال اصح كما قال الابدى فى شرح الجزولية من
تمثيلهم بزيد قام وعمرو كلمته لبطلان العطف فيه لعدم ضمير فى المعطوف ليربطها
بمبتدا المعطوف عليها اذ المعطوف بالواو يشترك المعطوف عليه فى معناه فيلزم
ان يكون فى هذا المثال خبرا عنه ولا يصح الا لان ابطال فقد انتهى ولعله تعتفر فى
التوابع ما لا يغتفر فى غيرها والرفع فى غير الذى مر رجح لعدم موجب النصب ومرجحه
وموجب الرفع واستواء الامرين وعدم التقدير اولى منه نحو زيد ضربته ومنع بعضهم
النصب ورد بقوله تعالى جنات عدن يدخلونها فما ابيح لك افعل ودع اى
اترك ما لم يبح لك وتقديم واجب النصب ثم مختاره ثم جائزه على السواء ثم مرجوحه
احسن كما قال من صنع ابن الحاجب لان الباب لبيان المنصوب منه انتهى

Copyright © King Saud University